Kufa Journal of Arts
September 2026. No. 69, P 271-292
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٦٩، ايلول ٢٠٢٦م، ص ٢٧١-٢٩٢
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

كتابات مجلة الطليعة القاهرية حول حركتي التحرر في فيتنام وكوريا الشمالية ١٩٦٥ـ ١٩٧٥

م.د. فاطمة حمدان عبادي
جامعة الكوفة/كلية الآداب
fatimahh.alasadi@uokufa.edu.iq

الملخص:

تمثل حركات التحرر في آسيا خلال القرن العشرين تجسيدًا قويًا لنضال الشعوب ضد الاستعمار والاحتلال، حيث تظهر فيتنام وكوريا الشمالية مثالين بارزين ،في فيتنام قاد الزعيم هوشي منه حركة التحرر الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي، الذي استمر لعقود، ثم توالت المعارك ضد التدخل الأمريكي، من جهة أخرى شهدت كوريا حركة تحرر ضد الاحتلال الياباني الذي استمر من ١٩١٠ حتى ١٩٤٥ مما أدى إلى تقسيم البلاد إلى شمال وجنوب بعد الحرب العالمية الثانية، وتبع ذلك اندلاع الحرب الكورية في ١٩٥٠، لذا شغلت هاتين التجربتين اهتمام مجلة الطليعة المصرية، التي اهتمت بتغطية هذه الحركات، حيث ساهمت في نشر أفكار التحرر والعدالة الاجتماعية، وعكست آمال شعوب آسيا في تحقيق الاستقلال والسيادة، مما زاد من وعي القارئ العربي بالتطورات السياسية والاجتماعية في هذه المناطق من خلال الكثير من مقالاتها التي كتبت بأقلام مختلف الكتاب اليساريين، وأن اهتمام المجلة بهاتين التجربتين إنما نابع من تيارها الاشتراكي اليساري لذلك أولت أهمية خاصة للدول ذات التوجهات الاشتراكية.

الكلمات المفتاحية: (حركات التحرر، فيتنام، كوريا، مجلة، الطليعة، كتابات)

Writings of the Cairo-based Al-Tali'ah magazine on the liberation movements in Vietnam and North Korea, 1965-1975

Dr. Fatima Hamdan Obaidi
University of Kufa / College of Arts

Abstract:

Liberation movements in Asia during the twentieth century represent a powerful embodiment of peoples" struggles against colonialism and occupation. Vietnam and Korea are two prominent examples. In Vietnam, leader Ho Chi Minh led a national liberation movement against French colonialism, which lasted for decades. This was followed by successive battles against American intervention. On the other hand, Korea witnessed a liberation movement against Japanese occupation, which lasted from 1910 to 1945. This led to the division of the country into North and South after World War II, followed by the outbreak of the Korean War in 1950. Therefore, these two experiences occupied the attention of the Egyptian magazine Al-Tali"ah, which focused on covering these movements. They contributed to spreading ideas of liberation and social justice, and reflected the hopes of the peoples of Asia for achieving independence and sovereignty. This increased the awareness of Arab readers of political and social developments in these regions through many of its articles written by various leftist writers. The magazine"s interest in these two experiences stemmed from its leftist socialist current, and therefore it paid special attention to countries with socialist tendencies.

Keywords: (liberation movements, Vietnam, Korea, magazine, vanguard, writings)

DOI: https://doi.org/10.36317/kja/2026/v1.i69.22594

Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4. 0 International License.
مجلة آداب الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي.

المقدمة:

مثل القرن العشرون فترة حاسمة في تاريخ حركات التحرر الآسيوية، حيث دافعت شعوب المناطق عن حقوقها وحقها في الاستقلال، فيتنام بقيادة هوشي منه، أصبحت رمزًا للمقاومة ضد الاستعمار الفرنسي والأمريكي، محققةً وحدتها في عام١٩٧٥، وفي كوريا تكالبت القوى الخارجية خلال الحقبة الاستعمارية اليابانية لينتهي الأمر بتقسيم البلاد بعد الحرب العالمية الثانية، وكانت مجلة الطليعة المصرية واحدة من الوسائل التي ساهمت في تسليط الضوء على هذه الصراعات، معززةً أفكار التحرر والمساواة، وتقديم وجهات نظر عمقها الوعي العربي بالتطورات السياسية والاجتماعية في القارة الآسيوية، لذا جاء الإختيار لهذا الموضوع عنواناً للدراسة من أجل تسليط الضوء على ما كتبته المجلة عن حركة التحرر في هاتين الدولتين، والسبب الذي دفعها لهذا الإهتمام، وأبرز المقالات التي تطرقت فيها للحركة التحريرية، وأبرز ما توصلت إليه في هذا المضمار.

قسمت الدراسة إلى مقدمة ومبحثين جاء الأول بعنوان"خلفيات الصراع الإقليمي والدولي حول فيتنام وشبه الجزيرة الكورية وتأسيس الحركة الوطنية"
"، والمبحث الثاني تناول موضوع "تمثلات حركات التحرر الفيتنامية والكورية في خطاب مجلة الطليعة"، وجاءت الخاتمة تبين أهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة.

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي، ومنهج تحليل المضمون من خلال تتبع المقالات المنشورة في مجلة الطليعة خلال المدة ١٩٦٥-١٩٧٥، وتحليل خطابها السياسي والأيديولوجي تجاه حركتي التحرر في فيتنام وكوريا الشمالية، وربط ذلك بالسياق الإقليمي والدولي.

كما اعتمدت هذه الدراسة على جملة من المصادر والمراجع، يأتي في مقدمتها أعداد مجلة الطليعة، وعدد آخر من الكتب العربية والمعربة التي تناولت التطورات السياسية في فيتنام وكوريا والتي تم الإفادة منها بشكل كبير ومركز بالتمهيد من الدراسة، علاوة على عدد من الرسائل والاطاريح الجامعية التي تم الاستفادة منها في تدوين بعض الهوامش أو تدوين سيرة بعض الشخصيات الواردة في الدراسة.

المبحث الأول: خلفيات الصراع الإقليمي والدولي حول فيتنام وشبه الجزيرة الكورية وتأسيس الحركة الوطنية

شكلت حركتا التحرر في فيتنام وكوريا الجنوبية نموذجين بارزين في مسار النضال الآسيوي ضد الاستعمار، وتحديدا في ظل التحولات العالمية التي أعقبت الحرب العالمية الثانية لا سيما بروز الاتحاد السوفيتي قوة دولية وتراجع فرنسا وبريطانيا، إذ ارتبط هذا السياق بواقع الاحتلال لهذين البلدين، وتقاطع المصالح الدولية في ظل الحرب الباردة، لهذا أولت مجلة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الطليعة المصرية ذات التوجه الاشتراكي اهتمامها بهذا السياق من خلال مقالاتها المتنوعة على صفحاتها في تأجيج روح المقاومة، وتعزيز مشاريع الإستقلال في هذين البلدين من سيطرة القوى الاستعمارية الكبرى.

اولا: فيتنام

بسبب ما تمتلكه فيتنام من مقومات اقتصادية كبيره ووجود بعض المواد الخام فيها فإنها تعرضت إلى السيطرة الأجنبية وتحديدا السيطرة الفرنسية من (1858حتى 1954) ،التي ركزت إهتمامها عليها وبشكل كبير وبأقسامها الثلاث: انام (فيتنام الجنوبية)، والصين الكوشينية، وتونكين (فيتنام الشمالية)، والتي سعت فيها إلى تحقيق هدفين أساسيين هما : متخذتاً نشر المسيحية وسيلة دعائية للسيطرة على البلاد اولا، والسيطرة التجارية ثانيا (طه و احمد، ٢٠٠٦, ص١٧٩-١٨١)، لذا فقد قامت القوات الفرنسية أواسط القرن التاسع عشر عام ١٨٥٩ بالاستيلاء على (سايغون) العاصمة الفيتنامية الجنوبية، لتواصل تقدمها نحو الأراضي الأخرى، وتستولي بعد ذلك على هانوي عام، ١٨٨٥ وتكمل إحتلالها لكافة الأراضي الفيتنامية، والتي قسمتها إلى ثلاثة أقسام عرفت "بالوحدات السياسية"، وهي تونكين في الشمال وانام في الوسط وكوشين في الجنوب، متبعين في ذلك سياسة إدارية تعتمد تركيز الإدارة تحت ايديهم وتوسيع نفوذهم رويدا رويدا لتبقى السيطرة الفرنسية مستمرة على فيتنام حتى عام ١٩٤٤ (الكعبي، ٢٠١٥, ص١١-١٢)، لأنه تم إحتلالها من اليابانيين الذين رفعوا شعارا كاذبا بعنوان "آسيا للآسيويين"، حاولت من خلالها إقناع بلدان آسيا وشعوبها بأنهم جاؤوا محررين لها من الاستعمار الأوروبي المسيطر عليها منذ عشرات سنين ، لأضفاء صفة قومية على احتلالها، وهذا ما دفع العديد للتعاون معهم ، إلا أن هذا الأمر لم يستمر مطولاً فسرعان ما انتشر العنف والتمرد داخل البلاد، وبدأت عمليات التصفية ضد الثوار، ورفعت الشعارات المنادية للشيوعية واخرى مضادة لها، لتصبح فيتنام مقسمة بين الفرنسيين واليابانيين (الكناني، ٢٠٠٤, ص٥٣-٥٤)، حتى استسلام الأخيرة في آب عام ١٩٤٥، وإشراف الولايات المتحدة الأمريكية على عمليه انسحاب القوات اليابانية من فيتنام وسائر الدول التي احتلتها وإرسال بعثة إلى فيتنام لمتابعة عملية الانسحاب (خليفة، ٢٠٠٥, ص٢٧).

تمكنت فرنسا من أعاده سيطرتها على الجنوب الفيتنامي من جديد، رافضة منحها الاستقلال بعد الاتفاق الذي عقدته مع الصين في ٢٨ شباط ١٩٤٦, فيما استغل الثوار هزيمة اليابانيين وقاموا باحتلال هانوي بالشمال وإجبار الإمبراطور بالتنحي عن العرش، وإنشاء حكومة مستقلة في الشمال (سهيلات، ٢٠١٤, ص١٤)، بقيادة هوشي منه (Ho Chi Minh) [1] (موسوعة الجزيرة, هوشي منه قائد ثورة فيتنام ضد فرنسا وأمريكا, ٢٠٢٥, https//www.aIjazeera.not).

لم تكتفي فرنسا بهذا الحد إنما قامت بقصف هانوي بالمدفعية، وتدمير السدود ومشاريع الري، ووضعت كل جهدها لقيام انقلاب في هانوي، وهذا ما دفعها إلى توجيه إنذار إلى الحكومة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الفيتنامية الشمالية في ١٨ كانون الاول ١٩٤٦، بضرورة نزع السلاح وتسليم هانوي لقواتهم في غضون ٤٠ ساعه، الأمر الذي لم تجد له حكومة هانوي من مخرج لتضطر بعد ذلك للتراجع والانسحاب من هانوي عام ١٩٤٧ حتى عام 1954، وقيام الفرنسيين بتشكيل حكومة مواليه لهم في الشمال برئاسة الإمبراطور المخلوع "باؤداي"، وضمت في صفوفها عناصر معارضة لحكومة هوشي منه وحزبه (الكعبي، ٢٠١٥, ص١١-١٢، الصفحات ٢١-٢٢)، حظيت هذه الحكومة بدعم وتأييد من الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، في حين حصلت حكومة هوشي منه على تأييد الصين والإتحاد السوفيتي، ليقوم كل من الفرنسيين والأمريكان بوضع خطة عرفت "بخطة نافار" (قناة الجزيرة نت, https:// www.alijazeera.net)[٢]، لضرب المقاومة الوطنية الفيتنامية، ويكون بدايتها احتلال مدينة ديان بيان فو، وهذا ما حصل في عام ١٩٥٤ حينما اصطدمت القوات الفرنسية والقوات الفيتنامية بقيادة الجنرال نغوين جياب (Vo Nguyen Giap) (أحمد، ٢٠٠٦, ص١٧-١٩ و ص٣٢-٣٦)[٣]، وكان من نتائج الصدام هو خسارة الفرنسيين وهزيمتهم بعد أن فقدوا الآلاف من جنودهم، وكان من نتائج هذا الصدام هو التوصل إلى اتفاق يقضي بتقسيم فيتنام بصورة مؤقته الى قسمين يفصل بينهما خط العرض ١٧ تخضع فيه الأراضي الشمالية لسلطة فيتنام الشمالية ، أما الجنوبية فتكون خاضعة للفرنسيين على أن تنسحب منها خلال مدة (٣٠٠) يوما، ليبدأ معها التدخل الأمريكي في الجنوب والذي أخذ يحل محل النفوذ الفرنسي (السبعاوي، ٢٠١٠, ص٢٩٦).

أن دعم الولايات المتحدة الأمريكية لفيتنام الجنوبية، والوقوف إلى جانبها انما هو لمصلحتهم القومية في إبقاء الجنوب الفيتنامي بقوه لصد المد الشيوعي الذي أخذ يستفحل في شمال فيتنام، علاوة على أنها ليست على وفاق مع الاتحاد السوفيتي المعارض للمد الرأسمالي، والصراع القائم بين المعسكرين الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والمعسكر الاشتراكي الشيوعي بقيادة الاتحاد السوفيتي، لذلك بدعمها لجنوب فيتنام ارادت أن تحد من التوسع السوفيتي في آسيا.

أن تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في جنوب فيتنام، قد أخذ بالسيطرة الكاملة على جميع مفاصلها السياسية والعسكرية، فكان بمثابة احتلال جديد للبلاد، وهذا ما أدى إلى تعالي أصوات الثائرين الرافضين للاحتلال الأمريكي، لتبدأ المقاومة الفيتنامية ضد القوات الأمريكية، عندما تكونت مجموعة من فصائل المحاربين لمجابهة الأمريكان، وبالفعل تمكنت هذه الفصائل من تحقيق انتصارات عديدة بداية عام ١٩٦٠ ، وفرض سيطرتهم على كثير من المناطق الريفية، ولم يكتفوا بهذا وإنما عقدوا مؤتمرات عده تمخض عنها قيام منظمة ضمت مختلف العناصر الوطنية والأحزاب (خليفة، ٢٠٠٥, ص٢٧، الصفحات ٣٨-٣٩)، وقد عرفت "بجبهة التحرير الوطنية لتحرير فيتنام" (علوان، ٢٠٢٤, ص١٥٦)[٤]، كما وسميت باسم آخر وهو "الفيت كونج" ، وعرف جيشها باسم "جيش التحرير".

ومما ساعد على تشكيل هذه الجبهة هو الظروف القاسية التي كان يعيشها الشعب الفيتنامي، سيما الفلاحين الذين كانوا يجبرون على ترك أراضيهم و منازلهم ويعيشون ظروفا

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

بائسة جداً، وكان هذا السبب الأساسي الذي دفعهم للانضمام لهذه الجبهة لأجل التخلص من الظروف المعيشية القاسية التي كانوا يعانون منها بسبب كبار ملاك الأراضي والإقطاعيين، علاوة على مواجهة حكومة ديم الموالية للأمريكان والمتعاونة معهم (LAWRENCE, 2008, p.65) ، ومن جهة أخرى فإن مصطلح الفيت كونج إنما يعني "فيتنامي شيوعي"، وقد قسمت هذه الجبهة إلى ثلاثة مجموعات الأولى منها: القيادة والقوات المسلحة الرئيسية، والثانية العصابات المسلحة أو المنظمة على مستوى المقاطعات والمناطق، والثالثة الطبقة الدنيا من ميليشيا القرى لمهاجمة مؤيدي حكومة ديم في القرى والمستوطنات المعزولة في جميع أنحاء جنوب فيتنام (CORNFIELD, 2008, p. 66)، فضلاً عن ذلك قامت الجبهة بنشر منهاجها في اذار عام، ١٩٦٢ وأهم ما جاء فيه: تحقيق وحده كل فئات الشعب وكل الطبقات وكل الأحزاب والقوميات والمنظمات دون اي تمييز سياسي بغية خلق حكومة اتحاد وطني واسعة القاعدة، وتحقيق حركة التضامن بين الجنوب والشمال، وانتهاج سياسة خارجية تحقق الاستقلال والسلام والحياد والسير في اتجاه توحيد الوطن سلميا، وانسحاب القوات الأمريكية، والغاء القواعد الأمريكية، وسيادة فيتنام الجنوبية طبقاً لاتفاقيات جنيف (يونيه، ١٩٧٠, ص٣٤-٣٥)، وعلى أثر ذلك عقدت الجبهة مؤتمرها الأول في ١٦ شباط ١٩٦٢، أكدت فيه على برنامجها وانتخبت نيوغين هوثو(Nguyen Hotho) رئيساً للجنتها المركزية، وقررت الدخول في حرب شعبية طويلة الأمد ضد الأمريكان وحلفائهم المحليين، وكذلك الحال في شمال فيتنام التي عقد فيها مؤتمر في هانوي، والذي تقرر فيه توحيد الجهود لأجل توحيد شطري البلاد، والحصول على الاستقلال لتندلع الحرب بين الفيتناميين والأمريكان (الكيالي، د. ت, ص٤٣٤-٤٣٥)، بعد ان أتهمت الأخيرة فيتنام بقصف أسطولها والتعرض له في خليج تونكين (https//ar.wikipedia.org, شبكة المعلومات الدولية)[٥]، ليخوض الشعب الفيتنامي حرباً شعبية تفوقوا فيها وتمكنوا من إلحاق الهزيمة بأكبر قوة عسكرية في العالم (الكيالي، د. ت, ص٤٣٤-٤٣٥، صفحة ٤٣٥).

قامت قوات الفيت كونج باختراق خطوط الدفاع المحيطة بالقاعدة الجوية الأمريكية في بليكو بفيتنام الجنوبية، وذلك في ٧ شباط ١٩٦٥، ودكت ممر الطائرات، وبعض الثكنات العسكرية، وهذا ما أدى إلى مقتل ثمانية جنود امريكان، وتدمير ست طائرات مروحية وطائرة نقل، لترد القوات الأمريكية على ذلك بهجومها على مواقع في جنوب فيتنام الشمالية، وأخذت الضربات المتبادلة بين الطرفين بالاستمرار ويستمر معه القصف الجوي حتى ٣١ كانون الثاني ١٩٦٨ عندما قامت قوات الفيت كونج بهجوم كبير ومفاجئ تمكنت من خلالها طرد القوات الأمريكية في فيتنام الجنوبية من عده مناطق ريفية ، بل واستولت على عدد من المدن مستغلة ذلك بيوم العطلة الربيعية لعيد" تيت رأس السنة القمرية"، ليؤدي تصاعد الوضع في فيتنام إلى تأزم الأوضاع في الولايات المتحدة، التي واجهت أزمة ثقة وهزيمة، في الوقت نفسه أعلنت فيتنام الشمالية استعدادها للتفاوض، لتبدا المباحثات المبدئية في باريس في ١٣ ايار ١٩٦٨، بين كل من فيتنام الشمالية والجنوبية وجبهة الفيت كونج والولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنها فشلت

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

بسبب تباين مواقف الأطراف، وبالرغم من ذلك تم استئنافها من جديد في ٣١ تشرين الاول ١٩٦٨، لتقوم جبهة الفيت كونج بإرسال مندوبين عنها إلى باريس، وفيها حاولت الحكومة الأمريكية تهدئة الرأي العام العالمي الرافض لتدخلها، وحفظ ماء الوجه، في الوقت الذي حققت فيه جبهه الفيت كونج تقدماً كبيراً، وبزوغ نجم هوشي منه كزعيم وطني (المصطيهي، ٢٠٠٦, ص١٤٤-١٥٨).

دخلت العلاقات بين الطرفين مرحلة جديدة بوصول ريتشارد نيكسون(Richard Nixon) (أوتر، ٢٠٠٦, ص٢٦٤) (الحربي، ٢٠١٧, ص١١) [٦]، إلى الحكم والذي قام بإعلان مشروعه في ١٤ اذار ١٩٦٩، مقترحاً فيه بانسحاب جميع القوات الفيتنامية غير الجنوبية بما في ذلك قوات فيتنام الشمالية، وفي المقابل تنسحب القوات الأمريكية والقوات الحليفة، على أن يتم انسحابها مع إنتهاء إنسحاب قوات فيتنام الشمالية، فضلا عن ذلك قدم رئيس فيتنام الجنوبية نجوين فان ثيو Nguyen Van Thieu في ٧ نيسان ١٩٦٩، مشروعاً تضمن فيه: ضرورة أن تتراجع فيتنام الشمالية عن محاولتها لغزو فيتنام الجنوبية بالقوة، وأن تنسحب جميع القوات الشيوعية من فيتنام الجنوبية، في الوقت الذي شهد فيه وفاة هوشي منه في ايلول من العام نفسه، ليستغل الأمريكان وحكومة سايغون الفرصة لأجل تقديم شروطاً جديدة في هذه المفاوضات، إلا أن الضربات المتكررة من قبل الثوار الفيتناميين، اضطرت الإدارة الأمريكية إلى الانسحاب الشكلي من أداره الحرب، كما وشهد عام ١٩٧٢ إعلان نيكسون بتخفيض الوجود العسكري الأمريكي في فيتنام إلى ١٣٩,٠٠٠ ألف جندي فقط، والذي انخفض فيما بعد إلى ٢٥,٠٠٠ ألف جندي، وفي ١١ تشرين الاول ١٩٧٢ تم التوصل إلى اتفاق أهم ما جاء فيه: اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بوحدة فيتنام واستقلالها وسيادتها، والاعلان عن وقف العمليات العسكرية وتدخلها في شؤون فيتنام الجنوبية، ونزع الألغام من مرافئ الشمال الفيتنامي، فضلاً عن اطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين لدى الأمريكان، وعلى الرغم من هذا الاتفاق إلا أن الحرب قد أستمرت حتى ٢٠ ابريل ١٩٧٥، حينما سقطت سايغون الفيت كونغ وبسقوطها غادر الأمريكان منها، ورفعت الإعلام فوقها من طرف جبهة التحرير، والاعلان عن نهاية حرب استمرت ثلاثون عاماً، واصبح يطلق على العاصمة باسم مدينة هوشي منه (سهيلات، ٢٠١٤, ص١٤، صفحة ٤٦و ٥٠و ٥٥).

يمكن القول أن فيتنام شهدت فترات طويلة من السيطرة الأجنبية، بدايةً بالاحتلال الفرنسي ثم الياباني، قبل أن تدخل مرحلة المواجهة مع الولايات المتحدة وفيتنام الجنوبية، هذه السيطرة التي لم تكن مجرد استعمار عابر، بل شكّلت تحدياً وجودياً دفع بالشعب الفيتنامي إلى تنظيم المقاومة عبر جبهة التحرير الوطنية، التي أدت دوراً حاسماً في توحيد القوى الشعبية واستثمار كافة الإمكانات في سبيل التحرر الوطني، وبفضل هذه الجهود المستمرة، تمكنت فيتنام من تحقيق الانتصار بعد حرب طويلة استمرت ثلاثة عقود، مؤكدة بذلك قدرة الحركات الوطنية على الصمود واستعادة السيادة رغم طول أمد الصراع وقوة القوى الأجنبية."

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

ثانياً: كوريا الشمالية

تميزت شبه الجزيرة الكورية بأهمية سياسية وموقع استراتيجي بارز، لذا فقد تعرضت إلى الكثير من التوغلات والسيطرات الأجنبية التي حاولت استغلال مواردها الاقتصادية، ولعل في مقدمتها البلد المجاور لها اليابان، الذي قام باحتلال أراضيها منذ عام ١٩١٠، وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، وطوال فترة احتلالها فإنها سيطرت على اقتصادها بشكل كامل، وسخرته لخدمة مصالحها دون النظر إلى مصلحة الشعب الكوري، وهذا ما خلق طبقة جديدة على الساحة الكورية وهي طبقة "الرأسماليين اليابانيين"، الذين أحكموا سيطرتهم وقبضتهم على كل المصادر الاقتصادية لكوريا (أبو ضيف، ٢٠١٢, ص٧٥٩).

أن السيطرة اليابانية على كوريا كانت بموجب الاتفاق المعقود في ٢٩ آب ١٩١٠، والذي بموجبه تم ضم كوريا للإمبراطورية اليابانية، وتنازل الإمبراطور الكوري عن كافة حقوقه و سيادته لصالح الإمبراطور الياباني، ومع هذه السيطرة الكاملة لليابانيين على جميع مفاصل الحياة العامة في كوريا، السياسية والعسكرية والاقتصادية، فقد قام الشعب الكوري بعمليات احتجاجية على الهيمنة اليابانية وسياسة الإرهاب التي مارسها اليابانيون، فضلاً عن قيامهم بمحاولتين لتحقيق هذا الاستقلال، تضمنت المحاولة الأولى: القيام بحملة تثقيفية لإيقاظ وتنظيم الحس الوطني ضد الإمبريالية اليابانية عبر المدارس والكنائس والصحف والمنشورات خلال الأعوام (1904-1910)، ليتم تشكيل جمعيات لغرض هذا التثقيف السياسي، ولعل من أهمها "حركة التنوير الوطني"، أما المحاولة الثانية فهي "الجيش الصالح المناضل"، الذي ضم إلى صفوفه العديد من المفكرين وضباط الجيش المنحل وعدد من القرويين بدأ من عام 1906 كحركة محلية على نطاق ضيق ثم نهض إلى مستوى وطني بعد أواسط عام 1907، وهاتان المحاولتان بسبب سياسة اليابانيين الاقتصادية القائمة على سلب خيرات البلاد وسياسة العنف الياباني ضد الشعب الكوري (علي، ٢٠١٥، ص٣٣٤-٣٣٧)

استمرت المقاومة الشعبية الكورية ضد الاحتلال الياباني، وهذه المرة عن طريق تشكيل جيش غير نظامي من قبل أحد زعماء المقاومة الشعبية في البلاد وهو "كيم إل سانج "، الذي اتبع أسلوب حرب العصابات في تدمير الكثير من المعسكرات اليابانية وضرب مخازنها، كما قام من جهة أخرى بتأسيس مدرسة عسكرية لتخريج أفراد المقاومة الكورية، إلا أن وفاته قد وضعت نهاية لهذه المدرسة، التي ألقت السلطات اليابانية القبض على عدد من اعضائها، في حين تمكن البعض الآخر من الفرار إلى سيبيريا، ومما ساعد على فرار هؤلاء من كوريا والتحاقهم بصفوف جيش الاتحاد السوفيتية لمواجهة وطرد المحتل الياباني هو الوضع الذي عاشته كوريا والشعب الكوري خلال الحرب العالمية الثانية، بعد أن فرضت اليابان الأحكام العرفية على البلاد، وتسخير الاقتصاد الكوري بشكل كبير لخدمة مجهودها الحربي الياباني، علاوة على مختلف أنواع الإهانات والذل التي تعرض لها الشعب الكوري والذي وصل به الحال حتى التعدي على النساء دون ان يتمكن الشعب من القيام بأي شيء (أبو ضيف، ٢٠١٢, ص٧٥٩، الصفحات ٧٦٠-٧٦١).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بهزيمة اليابان، أخذت الولايات المتحدة الأمريكية بالتدخل في كوريا خاصه بعد أن دخلتها القوات السوفيتية من الشمال، لذلك عملت الولايات المتحدة الأمريكية على إحباط السيطرة السوفيتية الكاملة على أراضي كوريا، وعلى هذا اقترحت الحكومة الأمريكية بضرورة احتلال قواتها للأراضي الكورية جنوب خط عرض ٣٨ درجة شمالا، مقابل احتلال القوات السوفيتية للأراضي الكورية شمال خط عرض ٣٨ درجة شمالا، وبهذا قسمت الأراضي الكورية بين القوتين الكبيرتين في العالم، الأمر الذي لم يستمر طويلا ففي عام ١٩٤٧، رفعت قضية كوريا إلى الأمم المتحدة تقرر فيها تشكيل لجنة تكون مهمتها الإشراف على إجراء الانتخابات داخل البلاد، والمساهمة في تشكيل حكومة في كوريا، وسحب القوات المحتلة منها (العلواني، ٢٠١٦, ص٢)، في ١٠ أيار ١٩٤٨ تم إجراء الانتخابات، نتج عنها فوز الرابطة القومية لاستقلال كوريا، بقيادة زعيمها سينغمان ري(Syngman Rhee) (الكيالي، د. ت, ص٤٣٤-٤٣٥، الصفحات ٤١٥, ج٣) [٧]، بتشكيل الحكومة، أما في كوريا الشمالية فأسندت الحكومة إلى كيم ايل سونغ(Kim Il Sung) (الكيالي، د. ت, ص٤٣٤-٤٣٥، الصفحات ٣٣٦, ج٥)[٨]، في أيلول من العام نفسه، وحصلت الحكومة على اعتراف من الاتحاد السوفيتي وأصبح خط عرض ٣٨ فاصلاً بين الكوريتين، التي سرعان ما بدأت العداوة بينهما بالظهور، حينما حاولت قوات كوريا الشمالية عبور هذا الخط نحو الجنوب، لتعترض الولايات المتحدة الأمريكية على ذلك، واستمرت بدعمها للجنوب بالسلاح والعتاد، طالبه فرض عقوبات بحق كوريا الشمالية المتعاونة مع السوفييت، وقدمت طلبها هذا إلى مجلس الأمن الدولي عام 1948، لتستغل الإدارة الأمريكية هذا الأمر وتقوم بإصدار الأوامر لجنودها بضرب الأهداف العسكرية في كوريا الشمالية، لتبدا ما يعرف بالحرب الكورية 1950-1953 (القوزي و حلاق، ٢٠٠١, ص١١٨).

بدأت القوات الكورية الشمالية هجومها في ٢٥ تموز ١٩٥٠، متخذة من خط ٣٨ غطاءً لها، إذ تمكنت من السيطرة على عدد من المناطق المهمة بما فيها: اونجين وكايسونج وشوانستون، التي تم الإنزال البري فيها، حتى وصلت إلى العاصمة سيؤول في ٢٨ تموز من العام نفسه، لتستمر الحرب التي تحولت بعد ذلك إلى حرب أهلية واسعة النطاق، حتى قيام الولايات المتحدة الأمريكية بعرض القضية على مجلس الأمن، لمناقشة تداعيات الهجوم الكوري الشمالي، والذي تقرر فيه اعتبار كوريا الشمالية دولة معتدية، ودعا إلى سحب قواتها إلى خط عرض ٣٨، وأخذت القوات الأمريكية بالتدخل لصالح كوريا الجنوبية، من خلال قيامها بقصف عدد من المواقع العسكرية داخل الأراضي الكورية الشمالية، وتستمر المناوشات حتى اضطر الجيش الكوري الشمالي إلى الانسحاب، وتقدم الأمريكان الذين تمكنوا من استعادة سيؤول (الطاهر و عبيد، السنة الثانية, ٢٠٢٠, ص٢٥).

أن القوات الكورية الشمالية لم تتراجع عن مسيرتها القتالية، فقد أستمرت العمليات العسكرية بين الطرفين، تلك العمليات التي لم تتوقف إلا في ٢٧ تموز ١٩٥٣، حينما عقدت هدنة" بانمونجم"، والتي أنهت الحرب بين الطرفين بعد أن خلفت وراءها خسائر كبيرة في الارواح والممتلكات، تلك الخسائر التي لم تكن مقتصرة على الكوريين فحسب، إنما خسرت

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الولايات المتحدة الأمريكية ١٤٢,٠٠٠ قتيل وجريح، وخسرت قوات الأمم المتحدة ١٧,٠٠٠ قتيل وجريح، أما كوريا الجنوبية فقد خسرت ٨٤٣,٥٧٢ شخصاً بين قتيل وجريح، في حين بلغت خسائر كوريا الشمالية ٥٢٠,٠٠٠ شخص بين قتيل وجريح، والأمر الذي دفع الولايات المتحدة الأمريكية الدخول في اتفاق حيث أرادت أن تظهر بمظهر المنتصر في هذه الحرب الدائرة في شبة الجزيرة الكورية حتى لا تخسر مواقعها التي تحتلها بعد أن وقعت إتفاقية الهدنة (عبدالله و عبدالله، ٢٠١٧, ص٦٣).

وبالرغم من انتهاء الحرب إلا أن العلاقات ما بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية، قد أخذت بالاستمرار وبشكل كبير، حينما بدأت الحكومة الأمريكية بتزويد حكومة سينغمان ري الكورية الجنوبية بالأسلحة اللازمة التي تحتاجها، ففي عام ١٩٥٥ وتحديداً في ٢٩ كانون الثاني، عقدت معاهدة بين الطرفين منحت بمقتضاها كوريا ٢٦ سفينة حربية مختلفة الأحجام و الاستعمالات، فضلاً عن تزويدها بثلاث كاسحات ألغام من طراز MSC ، وهذا ما أدى إلى زيادة القدرات العسكرية الكورية، وبالرغم من هذا إلا أن الرئيس الكوري الجنوبي سينغمان ري كان يطمح بالمزيد من التحديث والقوة لقواته العسكرية (عبدالله و عبدالله، ٢٠١٧, ص٦٣، صفحة ٦٨)، حتى يتمكن من محاربه كوريا الشمالية الشيوعية التي أصبحت ذات قوة لا تضاهى، بسبب الدعم والتأييد الحاصلة عليه من الصين والاتحاد السوفيتي، هذا من جانب ومن جانب آخر، فقد عقدت معاهدة بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية، أصبح بموجبها السماح للقوات الأمريكية الجوية والبرية والبحرية باستخدام الأراضي الكورية الجنوبية كمعسكرات لها، من أجل أن تقوم بشن حربها على كوريا الشمالية، ولهذا السبب لم تكن تسمح بأي محاولة لإقامة الوحدة ما بين الكوريتين، رغم الجهود المبذولة والمحاولات القائمة لتحقيق الوحدة عن طريق المقترحات التي تقدمت بها حكومة بيونجيانج (كوريا الشمالية)، والتي أعلنت عن تأييدها التام للتبادل الثقافي والاقتصادي مع كوريا الجنوبية، من خلال تزويدها بالأسلحة وتخفيض عدد قواتها، ومساعدتها في بناء اقتصادها المنهار، لكن جميع تلك المقترحات التي تقدمت بها قد بآت بالفشل، بسبب التدخل الأمريكي المستمر بالجنوب وتوجيهها لرئيسها الموالي لها لذلك فشلت جميع تلك المحاولات (أمين، د. ت, ص٣٥-٣٧).

ويمكن القول أنه مع حلول عام ١٩٥٠، أخذت التوترات المتصاعدة بين الكوريتين منحىً حاسمًا، إذ تحوّل الانقسام السياسي الذي فرضه الاحتلال الأمريكي في الجنوب والسوفيتي في الشمال إلى صراع عسكري مفتوح، مثّل هذا التحول نتيجة طبيعية لتراكم الخلافات الأيديولوجية والمصالح الدولية المتشابكة، حيث باتت شبه الجزيرة الكورية ساحة اختبار لقوة المعسكرين في الحرب الباردة، وبذلك لم يكن اندلاع الحرب في يونيو ١٩٥٠ حدثًا معزولًا، بل ثمرة مباشرة للتجاذبات الدولية التي أحاطت بكوريا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وتأثير القوى الكبرى في رسم مسارها السياسي والعسكري، وخلال سنوات الحرب (١٩٥٠–١٩٥٣)، شهدت شبه الجزيرة الكورية تحولات ميدانية متسارعة، إذ تبادل الطرفان السيطرة على مناطق واسعة في الشمال والجنوب، وأسهم التدخل العسكري الأمريكي المباشر إلى جانب قوات كوريا

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الجنوبية و السوفييت إلى كوريا الشمالية، وكذلك دخول الصين الشعبية إلى جانب كوريا الشمالية، فتحول الصراع إلى مواجهة إقليمية ذات امتدادات عالمية، كما أدت طبيعة التحالفات الدولية إلى إطالة أمد الحرب، وجعلت الحل العسكري الحاسم أمرًا مستعصيًا وفي النهاية كان مسار الحرب انعكاسًا لصراع إرادات بين القوى الكبرى، أكثر من كونه نزاعًا داخليًا بحتًا، ما مهد الطريق لاتفاق الهدنة عام ١٩٥٣ الذي أوقف القتال دون أن يضع حدًا للانقسام الكوري فهي كانت حرب بالنيابة.

المبحث الثاني: تمثلات حركات التحرر الفيتنامية والكورية في خطاب مجلة الطليعة.

أولا: حركة التحرر الفيتنامية في كتابات المجلة.

مثلت فيتنام واحدة من أكثر الجبهات تعقيداً في تاريخ حركات التحرر الوطنية في آسيا، إذ خاض شعبها مقاومة طويلة بدءاً من الاستعمار الفرنسي ثم الياباني ثم التدخل الأمريكي، وقد شكل هذا المسار الطويل للصراع نموذجاً لحركات التحرر في العالم الثالث، لما اتسم به من صمود شعبي وتنظيم سياسي وعسكري قادته جبهة الفيت كونغ، لذا فقد تناولت مجلة الطليعة هذه التجربة على صفحاتها وأولته اهتماما خاصاً في مقالاتها، التي عكست فيها عدالة القضية الفيتنامية وربطتها بالتحولات العالمية المناهضة للإمبريالية، مما أضفى عليها تحليلا يربط بين النضال المحلي والعالمي.

وقد جاءت أولى دراسات الطليعة عن التجربة الفيتنامية في النضال بعددها الحادي عشر الصادر في تشرين الثاني عام **1967**، عندما أصدرت ملفاً وثائقياً عن البرنامج السياسي للجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية، فقد أشارت المجلة إلى أن الجبهة قد تمكنت من تعميق جذورها بين الجماهير الشعبية، ونجحت في تحقيق الوحدة مع قوى سياسية ودينية كثيرة، وضمها لعدد كبير من الصناعيين والتجار والموظفين، وهذا ما ساعدها بالتالي على تحقيق انتصارات عده ضد القوى المحتلة، بل وارتفع صيتها داخل وخارج البلاد، وكان لبرنامجها السياسي نصيب في هذا الانتصار، الذي هدفت من ورائه توسيع الوحدة الوطنية وتعبئة الشعب كله وتحفيزه على المضي قدماً في تصميمه على مقاتلة الأمريكان المعتدين والحاق الهزيمة بهم، وبناء فيتنام الجنوبية المستقلة الديمقراطية السلمية المحايدة، كما وصفت المجلة حكومة سينغمان ري بالحكومة العميلة ، والتي باعت فيتنام الجنوبية بثمن بخس للإمبريالية الأمريكية، وفي قسوة لا حدود لها واضطهدت هذه الحكومة الشعب الفيتنامي الجنوبي واستنزفت دمائه، من خلال إرغام الشبان الفيتناميين أن يصبحوا جنوداً مرتزقة للأمريكيين، ولم تكتفي المجلة بهذا الوصف، إنما أشارت إلى مهزلة هذه الحكومة بإجراء الانتخابات ووضع الدستور داخل البلاد ، فلم تكن هذه الحكومة سوى مجموعة وضيعة من الخونة واداة بيد الأمريكان، بهدف استعباد الشعب

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

والإبقاء على تجزئة الوطن مدى الحياة في سبيل خدمة حرب التدخل العسكري الأمريكي (الطليعة، السنة الثالثة ,العدد 11, ١٩٦٧, ص١٥٥) .

شبهت المجلة أيضاً بنفس العدد الشعب الفيتنامي الجنوبي والشمالي والبالغ عددهم **(31** مليون)، بـ"الرجل الواحد"، عندما هبوا هبة واحدة في الشمال والجنوب متحدين اتحاداً وثيقاً لمقاومة العدوان الأمريكي، بغية الخلاص الوطني، وقد وصفت المجلة الشعب الفيتنامي بأنه شعباً لا يعرف الخضوع، لذا فإنهم قدموا طوال مدة نضالهم الثلاثة عشر عاماً أدلة كثيرة على بسالته وتصميمه واتحاده، بمشاركة جميع الفئات والقوميات دون تمييز في الجنس والسن والاتجاهات السياسية بعملية تحرير الجنوب والدفاع عن الشمال، فضلاً عن ذلك فقد بينت بمقالها هذا إلى الانتصارات التي حققها الشعب في الريف الفيتنامي الجنوبي من انتفاضات ضد الأمريكان، ومنها انتفاضة عام ١٩٦٠ عندما حطموا مناطق الرخاء التي أقامها الامبرياليون الأمريكيون والحكومة العميلة لها وكذلك انتفاضة عام ١٩٦٥،وتحطيمهم لعدد من معسكراتهم، وأن انتصاراتهم لم تكن مقتصرة على الجانب العسكري فحسب، وإنما شمل الجوانب السياسية والاقتصادية والدبلوماسية (الطليعة، السنة الثالثة,العدد **11**, ١٩٦٧, ص١٥٥، ص ١٥٦-١٥٧).

تجدر الإشارة إلى أن المجلة قد اعتمدت أسلوب العرض والسرد في تناولها لموضوع الجبهة الوطنية؛ إذ استعرضت بدايةً الأسباب التي أدّت إلى نشأتها، ثم انتقلت إلى بيان أهدافها الرئيسة المتمثلة في النضال من أجل التخلص من الهيمنة الأمريكية، ويُعد تخصيصها ملفًا كاملًا للحديث عن هذه الجبهة جزءًا من مسعاها لتوسيع التجربة الاشتراكية، وهي التجربة التي حازت اهتمامًا واسعًا من الرأي العام العالمي، وخصوصاًاهتمام الصحافة الدولية.

استمر اهتمام الطليعة بالوضع السياسي الداخلي لفيتنام، وهذه المرة بمقال كتبه أحد كتابها وهو خيري عزيز، حينما كتب مقالا على صفحاتها بعنوان "من جبهة القتال في فيتنام إلى مائدة المفاوضات في باريس"، بعددها السادس الصادر في شهر حزيران عام **1968**، إذ استعرض فيه مفاوضات باريس، تلك المفاوضات التي عقدت لأجل حل قضية فيتنام بين الأمريكيين والفيتناميين، والتي مرت بمراحل بدءاً من قيام المفاوضات عام **1968**وحتى انتهائها عام **1972**، فقد وصفها الكاتب بأنها الأعقد والأصعب كمحادثات وكمفاوضات تمت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى الآن، ومما دفعه لهذا الوصف هو أن هذه المحادثات متعلقة بأوضاع وظروف لم يسبق لها مثيل في تاريخ العلاقات الأمريكية الدولية، والسبب في ذلك هو عجزها في أقامه حكومة مواليه لها كل الموالاة داخل فيتنام الجنوبية تساعدها في الحفاظ على وجودها لحد كبير، ويكمن السبب الآخر هو الثورات والانتفاضات، التي قامت ضدهم حتى في الجنوب عندما استولى الثوار على أراضي كثيرة من فيتنام الجنوبية، حتى وصلوا إلى العاصمة سايغون، وهذا بحد ذاته يعد تحطيم رأس الجسر الأمريكي نفسه، هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن الأمريكان كانوا يستهدفون من وراء هذه المفاوضات هو تحقيق أهدافهم ومصالحهم التي كانوا ينشدونها في التوصل إلى اتفاق مطول بين كل من واشنطن وسايغون وهانوي وموسكو وبكين، وهذا معناه توحيد جميع أجزاء فيتنام عن طريق انتخابات حرة، وهذا ما تعرفه الولايات

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

المتحدة الأمريكية مسبقاً بأن نتيجة الانتخابات سوف تؤدي إلى تصفية حكومة سايغون الموالية لهم، وأن السبب الأقوى لصعوبة هذه المفاوضات هو جبهة التحرير الفيتنامية، التي حظيت بمكانة كبيرة داخل البلاد، وأن إجراء هذه المفاوضات معناها أنها ستكون الممثل الوحيد للشعب الفيتنامي فيها، وأمام كل هذه العراقيل والصعوبات فإن الولايات المتحدة الأمريكية خضعت بالنهاية إلى الجلوس على طاولة المفاوضات بعد الهجوم الكبير الذي شنته القوات الفيتنامية في **30**كانون الأول ١٩٦٨ (الطليعة، السنة الرابعة ,العدد **6**, ١٩٦٨, ص١٢٨-١٣٠).

وفي خضم الحديث عن حركة التحرر داخل فيتنام، وكتابات مجلة الطليعة حولها، فقد عمدت هذه المرة للحديث عن واحدة من الشخصيات البارزة في العالم، في مجال المقاومة للسيطرة الأجنبية، ألا وهي شخصية "هوشي منه" الرئيس الفيتنامي الشمالي، إذ قامت المجلة بنشر ملف كامل بعنوان "العم هو الرجل...الثورة.. الفكر"، تطرقت فيه إلى الحديث عن الشخصية بعد أن أعلن عن وفاته بتاريخ **2**ايلول عام **1969**، كواحد من أكبر زعماء حركات التحرر في القرن العشرين، إذ نشرت هذا الملف في عددها العاشر الصادر عام **1969**، بقلم عدد من كتابها، وكان تخصيصها لهذا الملف إنما هو كرد جميل لما قامت به هذه الشخصية من دور كبير في قيادة النضال ضد الإمبرياليين الأمريكيين، موضحة بأن القيمة التي جسدها هوشي منه هي العمل مع الشعوب بالشعوب من أجل الشعوب، بعد أن ربط التحرر الوطني بالاشتراكية وإعلاء قيمة "الحرب الشعبية" و الجيوش الشعبية الثورية" (الطليعة، السنة الثامنة,العدد**10**, ١٩٧٢, ص٢٢-٢٦).

اخذت سلسلة مقالات الطليعة عن حركة التحرر الفيتنامية بالاستمرارية، وهذه المرة في عددها الثاني عشر الصادر عام **1972**، عندما خصصت باب دراستها الرئيسية، للحديث عن دور الجبهة الوطنية في تحقيق التحرير لفيتنام، وجاء بعنوان "درس فيتنام: انتصار الحرب"، وضمت مقالات عدة مكتوبة بأقلام مختلف كتابها، وفي مقدمتهم: الكاتب حسين شعلان، الذي تطرق في مقاله المعنون "قراءة سياسية لاتفاقية فيتنام"، للحديث عن المفاوضات بين الجانبين والتي بدأت من تاريخ 8 أيار عام 1969 وانتهاءً بـ 1 كانون الثاني عام 1973 وهو تاريخ توقيع اتفاقيات باريس للسلام والتي تنازلت فيها الولايات المتحدة الأمريكية عن شرطها الأساسِ بانسحاب قوات فيتنام الديمقراطية، علاوة على تنازلها عن شرطها الثاني المتمثل بإخلاء جبهة التحرير الوطنية لقواتها من المواقع التي تحتلها، وهذا أن دل على شيء فيدل على اعترافها بالجبهة الوطنية، إذ عبر الكاتب عن موقفه من هذه الاتفاقية بأنها قد حققت الإنتصار للفيتناميين، وألحقت الهزيمة والخسارة للأمريكيين، سيما بعد فشل تحقيق شروطهم التي دخلوا المفاوضات من أجلها، ومنها: شرطهم بانسحاب قوات فيتنام الديمقراطية في الحال وتحت مسمى بند انسحاب جميع القوات الأجنبية من فيتنام الجنوبية، كذلك خسارتهم لشرطهم الثاني وهو محاولتهم وإصرارهم بضرورة قيام الجبهة الوطنية بإخلاء قواتها من المواقع التي يحتلوها، فقد بين الكاتب أن الولايات المتحدة الأمريكية قد اضطرت اضطرار الغريق لأن تتراجع وتسلم بمطالب الشعب الفيتنامي، مؤكدا في الوقت نفسه بأن ثلاثون عاماً من النضال والتضحيات لم تثني الشعب

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الفيتنامي عن أهدافه الوطنية العظيمة بالتحرر والاستقلال (الطليعة، السنة الثامنة,العدد **12**, ١٩٧٢, ص٢٢-٢٦، الصفحات ٢٩-٣٠).

عبرت مجلة الطليعة عن لسان كاتبها أبو سيف يوسف بتاريخ كانون الأول عام 1972، بمقال على صفحات المجلة، بعنوان "من الثورة الوطنية إلى الثورة الاشتراكية"، أعلن فيه بأن الثورة الوطنية في فيتنام، إنما هي تدل على بلد واحد قاوم المحتل الذي حاول أن يستعبده ويقطع أوصاله، بقيادة ثورية ونضال شامل وطني واجتماعي، وأنه طالما هناك قيادة شعبية وثورية، فإنه ليس هناك سبيل إلى تجميد أي ثورة وطنية، ولا يمكن أن يقوم أي فاصل أو أي قوة أو أي فئه أن تفصل بين الثورتين (الطليعة، السنة الثامنة, العدد **11**,١٩٧٢,ص٢٢-٢٦، ص ٤٠).

أن مقالات الطليعة حول حركة التحرر لم تتوقف عند هذا الحد، وإنما أخذت بالاستمرار، وجاء مقالها التالي بقلم الكاتب سمير كرم، أحد كتابها الأساسيين، الذي عبر عن موقفه من الجبهة الوطنية، ومن الدور الذي قامت به من أجل تحرير بلادها من سيطرة القوى الاستعمارية الكبرى، إذ جاء مقاله بعنوان "الجبهة الوطنية أعظم التجارب السياسية لثورة فيتنام"، وضح فيه أنه على مدى مئات السنوات قد أكتسب الشعب الفيتنامي خبرة طويلة وعميقة بأهمية الوحدة الوطنية، وممارسة نضالها وتحقيقها لهذه النتائج الإيجابية في الانتصار، وأن هذه الخبرة إنما جاءت من نضالها الطويل ضد الاستعمار الفرنسي أولا ومن ثم العدوان والاستعمار الأمريكي ثانياً ، مبيناً أيضا أن عمر جبهة التحرير الوطني لفيتنام الجنوبية وعمر جبهات التحرير الوطني في الثورة المسلحة، إنما يمثلان أطول تجارب التاريخ الحديث كله، وأن جبهة التحرير الوطني و جبهة الفيت كونغ، إنما هما من صنع الشعب الفيتنامي نفسه (الطليعة، السنة الحادي عشر,العدد **5**,١٩٧٥, ص١٣٤).

توالت مقالات الطليعة عن حركة التحرر الفيتنامية ،ولكن هذه المرة بأسلوب مختلف عما اتبعته في مقالاتها السابقة، تمثل هذا الأسلوب بما يعرف بالشهادات الواقعية، حينما نشرت دراسة على صفحاتها عام 1975، جاءت بعنوان "فيتنام شهادات واقعية عن قصه اكتملت فصولا"، إذ كتبت هذه الدراسة بعد أن حصلت فيتنام على استقلالها عام ١٩٧٥ وتحررها من السيطرة الأمريكية، وسقوط النظام الموالي للأمريكيين في الجنوب، اوضحت فيها عن رأيها أن شعب فيتنام البطل قد تم تحقيق إنجازه التاريخي بتحرير بلاده، مؤكدة أيضا بأن الشعوب أيا كان حجمها العددي أو الاقتصادي، فإنها قادرة على انزال الهزيمة بأعتى واشرس أنواع الاستعمار، وأيا كان حجمه السياسي أو العسكري، وتقصد بذلك فيتنام والولايات المتحدة الأمريكية، وأن القصة الحقيقية والمسيرة قد بدأت الآن بعد تحرير بلادهم وهي مسيرة البناء والوحدة والاشتراكية، بعد أن تمكنوا من أن ينهوا قصة نضالهم الوطني، التي سطروا فيها على امتداد ثلاثون عاماً، أبلغ الدروس وأجل التضحيات، خاضت خلالها نضالا، لم يلين ضد الإمبريالية اليابانية ثم الفرنسية ثم الأمريكية، كما ذكرت من جهة أخرى بأن سقوط سايغون لم يكن فقط هزيمة نظام سياسي، وإنما كان هزيمة استراتيجية كبرى للإمبريالية الأمريكية أجمع، بل وكان

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

هزيمة سياسية وعسكرية لها، وهزيمة لكل نظريات "الحرب المحدودة" "الحرب المضادة للعصابات"، ويمكن عد فجر أول أيار **1975**،هو ميلاد النظام الثوري الجديد وبمثابة إعلان بداية الخروج الأمريكي من آسيا تحت وطأة الانتصار الفيتنامي (الطليعة، الحادي عشر,العدد**8**,١٩٧٥, ص١٢٣).

يمكن القول إن سلسلة المقالات والدراسات التي نشرتها مجلة الطليعة، قدمت قراءة متكاملة للتجربة الفيتنامية، جامعًة بين التحليل السياسي للأحداث الداخلية والدولية، والتغطية العسكرية للنضال الميداني، والبعد الاجتماعي والثقافي بمشاركة مختلف فئات الشعب، فقد أبرزت المجلة قدرة الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية على بناء قاعدة شعبية واسعة، ونجاحها في توحيد القوى السياسية والاجتماعية، وهو ما مكّنها من تحقيق مكاسب استراتيجية ملموسة على الأرض. كما سلطت الضوء على دور القيادة الثورية، وعلى رأسها هوشي منه، في صياغة توجهات النضال، وربط التحرر الوطني بمفاهيم الاشتراكية والحرب الشعبية والجيوش الشعبية الثورية، مؤكدًة أن القيادة الواعية والمتماسكة كانت حجر الزاوية في صمود الشعب وتنظيمه السياسي.

تؤكد التحليلات المنشورة في المجلة أن النضال الفيتنامي لم يكن مجرد مواجهة عسكرية، بل كان مسيرة سياسية واجتماعية وثقافية متكاملة، شملت مقاومة الاحتلال الفرنسي ثم الأمريكي، ومفاوضات باريس المعقدة، وصولاً إلى انتصار الشعب في الجنوب والشمال على حد سواء. وقدمت المجلة من خلال هذه الدراسات نموذجًا للتجربة التحررية الشاملة، مبينًة أن وحدة الشعب، وصموده، وتنظيمه السياسي، إلى جانب القيادة الثورية، هي عوامل حاسمة في تحقيق الحرية والاستقلال، ما يجعل التجربة الفيتنامية معيارًا لدراسة حركات التحرر الوطني الحديثة ودرسًا للتفاعل بين المقاومة الشعبية والسياسات الدولية.

ثانياً: حركة التحرر الكورية في كتابات مجلة الطليعة

على غرار التجربة الفيتنامية واجهت كوريا مساراً معقداً من الاحتلال والتقسيم والصراع الأيديولوجي، فقد خضعت بادئ الأمر إلى الاستعمار الياباني منذ أوائل القرن العشرين وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية، حينما وجدت نفسها مقسمة بين الاتحاد السوفيتي في الشمال، والولايات المتحدة الأمريكية في الجنوب، وفي خضم هذه التحولات الكبرى تناولت الطليعة التجربة الكورية بوصفها انعكاساً لصراع النفوذ الدولي، مسلطة الضوء على البعد التحريري الذي قادته القوى الشعبية الكورية، ومبرزه الطابع القومي للصراع رغم غلبة الخطابات الإيديولوجية عليها.

بدأت الطليعة أولى كتاباتها بهذا المضمار على يد الكاتب محمد الخفيف بتاريخ 1968 في العدد الثالث منها، وهو من المؤسسين البارزين في المجلة، وواحد من أهم كتابها، إذ كتب مقالا على صفحاتها، بعنوان "مسيرة الشعب الكوري من الاحتلال إلى الاشتراكية"، بعد أن قام بزيارة كوريا الشمالية عام **1967**، لذا جاء مقاله هذا ليستعرض أسلوب العمل السياسي فيها

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

بدءاً من الدور الذي قامت به الجبهة الوطنية بزعامة كيم ايل سونج، والتي عرفت باسم" جماعة استرداد الأرض الأم "، التي قام بتأسيسها عام 1936، كجبهة وطنية ضد الاحتلال، إذ ضمت الجماهير الشعبية من العمال والفلاحين ورجال الدين، معلناً برنامجها المكون من عشرة نقاط، وهو برنامجاً ثورياً مبني على أسس ماركسية لينينية، إذ عبر الكاتب عن موقفه من القيادة السياسية التي يتمتع بها الشعب الكوري في الشمال تلك القيادة التي خاضت النضال والمعارك ضد الاستعمار الياباني، إذ أن هذه القيادة قد تمكنت من توسيع فروعها في كافة انحاء البلاد ، وهذا ناتج عن ارتباط الشعب بها بشكل مباشر، وخاضوا نضالا مطولاً لسنوات عديدة، حتى وصل نضالهم إلى تكوين "الحزب الشيوعي الكوري"، والذي عرف فيما بعد "بحزب العمال"، من قبل كيم ايل سونج، فضلا عن ذلك فقد أعلن الكاتب بأن هذا الحزب من حيث تنظيمه فهو حزب ثوري، ومن حيث النظرية فهو يعتنق الماركسية اللينينية، التي عدها النظرية الوحيدة القادرة على توجيه نضال الشعب إلى التحرر الوطني، ولا حاجة لها لطلب المعونة الخارجية التي تعد عامل مساعد فقط، ليس لها قيمة عندما ينتفي العامل الأساسي، قاصدا بكلامه هذا الاتحاد السوفيتي ومعونته للشعب الكوري الشمالي (الطليعة، السنة الرابعة ,العدد **3**, ١٩٦٨, ص١١-١٢).

وعبر الكاتب من جهة أخرى عن إعجابه بالشعب الكوري ونضالهم المستمر لسنوات طويلة بقوله: "إن الشعب على اهبة الاستعداد الكامل لدحر العدوان من جديد ثلاثة عشر عاماً لم تغفل عين واحدة في كوريا الشمالية ولو للحظة واحدة عن عدوهم الذي لا يزال متمركزا في الجنوب من بلادهم ليس حبا في الجنوب بل تطلعا وطمعا بالشمال الذين تربطهم علاقة مع الاتحاد السوفيتي الشيوعي، وهذا بما معناه انتشار الشيوعية بشكل واسع، وهذا الأمر الذي لا تسمح أو ترغب به الولايات المتحدة الأمريكية ذات التوجه الرأسمالي، معلناً أيضا بأن الشعب الكوري إنما يمتلك ثروة ضخمة، وهي روح النضال التي لا تقهر والتي زادت بشكل كبير وزادت صلابتها تجاه العدو (الطليعة، السنة الرابعة,العدد **4,** ١٩٦٨, ص١٢٨-١٣٠، ص ٦٧).

ونشرت الطليعة في عددها العاشر الصادر عام **1972**، ملفاً وثائقياً خاصاً بالحزب الثوري بكوريا الجنوبية، وجاءت دراستها هذه بعنوان "وثائق برنامج حزب التوحيد الثوري بكوريا الجنوبية"، وهو الحزب الذي خاض الكفاح في الجنوب من أجل التحرر من السيطرة الاستعمارية وإعادة توحيد البلاد وبناء الاشتراكية، إذ حدد أهدافه الأساسية في: الاطاحة بالحكم الاستعماري للإمبريالية الأمريكية وإقامة سلطة مستقلة، علاوة على تحقيق الديمقراطية في الحياة السياسية والاجتماعية، وتنفيذ إصلاح زراعي ديمقراطي بهدف القضاء على التخلف والفقر الذي أستمر لسنوات، إلى جانب تأميم الصناعات الكبرى وبناء اقتصاد مستقل، لذا وصفت المجلة في دراستها هذه الإمبريالية الأمريكية بأنها ظهرت في ثياب الاستعمار الجديد، ولجأت إلى القمع والطغيان تحت أسنة حراب قواتها المحتلة، وهي ساخرة من الشعب بكلماتها المعسولة مثل الاستقلال أو المعونة الاقتصادية، علاوة على ذلك فإنها وصفت المستعمرين الأمريكيين بأنهم الحكام الحقيقيين الذين يمتلكون كل السلطات السياسية والاقتصادية والعسكرية داخل كوريا

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الجنوبية، وأن حكومة جمهورية كوريا ما هي إلا لوحة تزين السيطرة الاستعمارية الشنيعة، تلك السلطة إنما هي أداة للاستعمار تقوم بمساعدتها، بالمقابل من ذلك فإن الذي يحركها حسب أهوائها ومصالحها هي القوات العدوانية الأمريكية ومعونة الدولار، وفي الأخير وصفتها بأنها حكومة دمية من الخونة، وأن حكومة باك جونغ الكورية هي حفنة من صناع الدمى، الذين نشأوا في حضن الاستعمار الأمريكي، والاستعمار الياباني من قبله، وهي عميلة بالدرجة الأساس لقوى النهب والسلب قائمة بتنفيذ أوامر سادتها فقط (الطليعة، السنة الثامنة,العدد **10,** ١٩٧٢, ص٢٢-٢٦، الصفحات ١٤١-١٤٢).

تطرقت المجلة إلى موضوع الثورة الكورية في كوريا الجنوبية، تلك الثورة التي اندلعت في نيسان عام **1960**، إذ وصفتها بأنها ثورة شعبية ديمقراطية، استهدفت تحقيق الاشتراكية بقيادة الطبقة العاملة، فضلاً عن استهدافها تجديد المجتمع الكوري، وتبين المجلة رؤيتها بأن الرأسمالية، ما هي إلا طريق عفا عليه الزمن، وهذا الطريق لا يقود إلا لأمه متخلفة مستعمرة غير قادرة على تحقيق واجباتها الديمقراطية، وأن البناء الرأسمالي لا يؤدي إلا للخضوع للإمبريالية، وسيجر الأغلبية المطلقة للجماهير الشعبية نحو الفقر، لذلك أيدت المجلة الثورة الشعبية الديمقراطية كونها الخلاص الوحيد للشعب وسيادة البلد، والطريق الوحيد لتحقيق الوحدة الوطنية (الطليعة، السنة الثامنة,العدد **10** ١٩٧٢, ص٢٢-٢٦، الصفحات ١٤٢).

انتهجت مجلة "الطليعة" منهجاً مختلفاً في تناولها للتجربة الكورية على صفحاتها، حيث اعتمد هذا المنهج على الزيارات الميدانية التي قام بها مراسليها، ففي عددها الخامس الصادر عام ١٩٧٥، عرضت دراسة ميدانية عن كوريا الديمقراطية الشمالية بعد زيارة قام بها وفد مكون من خيري عزيز وحسين شعلان، وهما من الكتاب البارزين في المجلة. وقد جاءت هذه الدراسة بعنوان "كوريا الديمقراطية الشعبية من الداخل"، وتمثلت حصيلةً أولى لملفات المجلة حول البلدان الاشتراكية ضمن سلسلة دراساتها الميدانية، شملت هذه الدراسة جوانب هامة، حيث تمثل أولها في الزيارات الميدانية لمختلف القطاعات، ثانيها في المناقشات والدراسات النظرية حول واقع هذا البلد وحقائق تطوره في المجالات الاقتصادية والاجتماعية. وقد قام الوفد بزيارة العديد من المدن والمصانع والمؤسسات الثقافية والإنتاجية والمتاحف، مما جعل من الضروري الإشارة إلى أن الدراسة لم تتطرق إلى الواقع السياسي في كوريا الشمالية هذه أو حركة التحرر فيها، بل ركزت بشكل كبير على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى الجانب العقائدي (الطليعة، السنة الحادي عشر، العدد **5**, ١٩٧٥, ص١٣٤، صفحة ٩٦).

الخاتمة:

إن أهم ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة:

١- حظيت حركة التحرر الفيتنامية الكورية الشمالية خلال الفترة من ١٩٦٥ إلى ١٩٧٥ بصوت قوي وصدى عميق في كتابات مجلة الطليعة المصرية، التي عكست بجلاء الروح الثورية والتحولات الجذرية في العالم الثالث، لقد كانت هذه الفترة شاهدة على

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

صراعات معقدة ودراماتيكية، حيث برزت قضية الاستعمار كأحد المحاور الرئيسية للتفكير التحرري في الكتابات الثقافية والسياسية.

٢- تناولت مجلة الطليعة بشكل خاص التأثيرات المتبادلة بين الفكر الثوري في فيتنام وكوريا الشمالية وبين القضايا الوطنية التي كانت تواجهها البلدان العربية، مما ساهم في تعزيز الوعي الجماهيري بأهمية التحرر من الاستعمار والتحولات الاجتماعية. كما تجسد الجانب الإنساني للأزمات من خلال تسليط الضوء على معاناة الشعوب في سعيها نحو التحرر، الأمر الذي ساهم في تشكيل الوجدان العربي خلال تلك المرحلة.

٣- في المجمل، تعكس كتابات الطليعة رؤية متكاملة لأهمية النضال من أجل الحرية والعدالة، حيث جمعت بين الفكر النظري والممارسة العملية، مما أكسبها نوعاً من الاستمرارية والقدرة على التأثير في الأجيال اللاحقة وبذلك تظل هذه الكتابات مصدر للباحثين والمفكرين الذين يسعون لفهم الآليات المعقدة للتحرر الوطني في السياقات المختلفة.

٤- من خلال تحليل تأثير حركة التحرر الفيتنامية الكورية على المجتمعات العربية، يتضح أن التجربة الفيتنامية لم تكن مجرد ملحمة عسكرية فحسب، بل كانت رمزاً للأمل والنضال ضد الظلم، مما ترك بصمات دائمة على مسارات النضال العربي وخصوصا الفلسطيني.

٥- تؤكد هذه الدراسة على أهمية الاستمرار في استكشاف الروابط التاريخية والثقافية بين الحركات التحررية، لما لها من دور كبير في تعزيز الوعي الوطني والدعوة إلى التغيير الإيجابي في العالم.

٦- أن نظرة المجلة تنطلق من توجهات فكرية، حيث كانت مجلة يسارية متأثرة بالتجربة السوفيتية مما يعكس طبيعة تناولها لحركات التحرر الفيتنامية والكورية الشمالية.

٧- أن كتاب المجلة ذا توجه اشتراكي، وعلاقة الدولة المصرية بحركة التحرر العالمي وهذا ظهر جلياً من خلال المقالات التي تخص فيتنام وكوريا.

٨- بناءً على ما تقدم، يمكن القول إن مقالات المجلة حول التجربة الكورية لم تُعتبر بارزة بالمقارنة مع تناولها للتجربة الفيتنامية، حيث اقتصر عددها على مجموعة قليلة من الكتابات. لذا، فإن معظم مقالات المجلة قد تناولت الجوانب الاقتصادية والثقافية، في حين أن الجوانب السياسية كانت تشغل حيزاً ضئيلاً من اهتماماتها.

٩- تدل دراسة نصوص مجلة الطليعة على أن اهتمامها بالتجربة الكورية لم يقتصر على مجرد نقل الوقائع التاريخية، بل جاء انطلاقاً من وعي أكاديمي وإيديولوجي عميق بأهمية تجربة كوريا الشمالية كنموذج للتحرر الوطني والاشتراكي، وأدركت أن تجربة كوريا جمعت بين القيادة السياسية القوية من خلال التنظيم الحزبي المحكم، والارتباط العضوي بين الشعب وقيادته، وهو ما اعتبرته معياراً للتجارب الثورية الناجحة، كما يظهر الاهتمام بالمقالات المتعددة حول كوريا أن الطليعة أرادت تقديم دراسة مستفيضة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

تتجاوز السرد التاريخي لتسليط الضوء على الدروس العملية والسياسية التي يمكن الاستفادة منها، لا سيما فيما يتعلق بقدرة الجماهير على الانخراط الفاعل في صيانة استقلالها ومواجهة الهيمنة الأجنبية، هذا التوجه يعكس التزام المجلة بالإيديولوجيا الاشتراكية، وتظهر رغبتها في ربط النظرية بالممارسة، من خلال إبراز كيف أن التنظيم الحزبي والتدريب السياسي المستمر ساعد الشعب الكوري على تطوير وعي وطني وثوري، وتحقيق استقلاله الذاتي عن القوى الإمبريالية.

١٠- تكشف المقالات عن بعد تحليلي نقدي، إذ استخدمت التجربة الكورية لتوضيح مخاطر الاعتماد على القوى الخارجية، سواء كانت المعونة السوفيتية أو الهيمنة الأمريكية، ومقارنة ذلك بالقدرة الذاتية للشعوب على قيادة نضالها الوطني. بهذا المعنى، كان اهتمام الطليعة بالتجربة الكورية أكثر من اهتمام وثائقي أو خبري، بل كان اهتماماً استراتيجياً وتعليمياً يهدف إلى تقديم نموذج عملي للثورات الشعبية وتحليل عناصر نجاحها وفشلها، بما يثري النقاش السياسي والإيديولوجي في السياقات المماثلة.

1- Data Availability Statement: (The manuscript includes all the data used in the study.)

2- Conflict of Interest Statement: (The authors confirm that there are no conflicts of interest that could affect the content of this research.)

3- Funding Statement: This research was fully funded by the authors without any financial support from other entities.

الهوامش

(١) هوشي منه (١٨٩٥-١٩٦٩): أحد أبرز رواد حركة مناهضة الاستعمار، ولد في ١٩ أيار ١٨٩٥، بقرية كيم ليين التابعة لبلدية نام ليين بمحافظة ني آن شمالي البلاد ، عرف في طفولته بإسم نغوين سينه كونغ ثم عرف بإسم نغوين تات ثانه، أثناء مسيرته الدراسية، تلقى تعليمه الثانوي في مدينة هوي، ثم تولى إدارة مدرسة محلية في فان ثيت، التحق بين عامي١٩٣٤ و١٩٣٨ بمعهد الأبحاث في المشاكل الوطنية والاستعمارية في موسكو، أشرف ١٩٤٤ على تأسيس فرقة الدعاية المسلحة لتحرير فيتنام، والتي أصبحت لاحقاً تعرف "بجيش التحرير الشعبي، للمزيد من التفاصيل ينظر: (موسوعة الجزيرة, هوشي منه قائد ثورة فيتنام ضد فرنسا وأمريكا, ٢٠٢٥, https//www.aIjazeera.not).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

(٢) خطة نافار: هي خطة قامت بها فرنسا عام ١٩٥٣ نسبة إلى القائد العام الجنرال هنري نافار، وتتمثل الخطة بتحويل وادي ديان بيان فو إلى أقوى قاعدة عسكرية في الهند الصينية، وكان هدفها من هذا هو السيطرة الكاملة على شمال غرب فيتنام ولاوس وتدمير القوات النظامية الفيتنامية، وبالتالي إخضاع جنوب الهند الصينية لها وفقاً لهذه الخطة المعدة من قبلها. للمزيد ينظر : عملية النسر كيف خططت واشنطن لإنقاذ فرنسا من جحيم فيتنام بضربة نووية، قناة الجزيرة نت https:// www.alijazeera.net

(٣) فو نجوين جياب (١٩١١-٢٠١٣): ولد في ٢٥ آب عام ١٩١١، في قرية إكسا ضمن مقاطعة كوانغ بينه وسط فيتنام، وكان تسلسله السادس في عائلته، التحق في سن الخامسة من عمره إلى الثامنة في المدرسة العامة في آن إكسا، ليدرس فيها الحساب والتاريخ والجغرافية والأدب، أكمل دراسته في مدرسة كانتون تونغ في مقاطعة داي نونغ، ليلتحق بعد ذلك إلى مدرسة مقاطعة تين، حصل عام ١٩٢٣ على شهادة التعليم الرسمي لإكمال دراسته الابتدائية، انضم في عام ١٩٢٧ إلى الحزب الثوري الفيتنامي، ليمارس أنشطته داخل الحزب في مدينة هوي، كما عمل صحفياً في صحيفة ثانغ دان ومعناه صوت الشعب، وتعد من الصحف الإصلاحية في فيتنام، كما وحصل عام ١٩٣٤ على شهادة البكالوريا، ليعمل مدرساً في مدرسة ثانغ لونغ،للمزيد من التفاصيل ينظر: (أحمد، ٢٠٠٦, ص١٧-١٩ و ص٣٢-٣٦).

(٤) جبهة التحرير الوطنية: وهي جبهة وطنية تأسست في كانون الأول عام،١٩٦٠ بهدف بناء الوعي الثوري للفيتناميين، وإعدادهم للثورة الشاملة ضد الاحتلال الأمريكي عن طريق توحيد نضال المعارضين للوجود الأمريكي والحكومة الموالية له في الجنوب، إذ كان الهدف منها هو تحقيق الاستقلال وتوحيد شطري فيتنام، وضمت إلى صفوفها المحاربين القدماء الذين شاركوا في نضالهم ضد الفرنسيين، وكذلك المثقفين وصغار الفلاحين، للمزيد ينظر: (علوان، ٢٠٢٤, ص١٥٦).

(٥) خليج تونكين: وهو خليج واقع بين الصين وفيتنام، مساحته تقارب ٤٨٠×٢٤٠ كلم، يقع شمال غرب بحر جنوب الصين، المرفأ الرئيسيان المطلان على هذا الخليج هما: بيهاي في الصين وهايغونغ في فيتنام ارتبط به الحادثة المشهورة باسم حادثة "المدمرة مادوكس"، تلك الحادثة التي وقعت في مياهه بين فيتنام الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية في ٢ و٤ آب ١٩٦٤، حينما تم تبادل زوارق الطوربيد ومدمرتين من الولايات المتحدة الأمريكية من فيتنام الشمالية، للمزيد ينظر: (https//ar.wikipedia.org, شبكة المعلومات الدولية).

(٦) ريتشارد نيكسون(١٩٣١-١٩٩٤) : الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في ولاية كاليفورنيا ،درس الحقوق في جامعة ديوك، تخرج منها عام ١٩٣٧، خدم في سلاح البحرية بين عامين ١٩٤٢ و ١٩٤٦، ينتمي الى الحزب الجمهوري، وقد شغل عضوية مجلس النواب بين عامي ١٩٤٧ و ١٩٥٠، كما شغل عضوية مجلس الشيوخ بين عام ١٩٥١ و ١٩٥٣، أصبح نائباً للرئيس أيزنهاور ثلاث مرات ١٩٥٥و١٩٥٦و١٩٥٧، رشح للرئاسة عن الحزب الجمهوري في انتخابات عام **1960**، لكنه خسر بفارق ضئيل،للمزيد من التفاصيل ينظر: **,أوتر، 2006** ص **, 264** الحربي, **,2017**ص**11**

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

(٧) سينغمان ري (**1875-1965**): أول رئيس لجمهورية كوريا الجنوبية، ولد في عائلة ملكية ، قضى فترة من الزمن في إحدى الإرساليات التبشيرية البروتستانتية الإنجليزية، انتسب عام **1894**،إلى منظمة تحرير كوريا، وفي عام **1897**اعتقل وبقي مسجوناً حتى عام **1904**،أشترك في الحركة المناهضة لليابان عام **1910**،وحتى عام **1912**، انتخب عام **1919**رئيساً للحكومة المؤقتة الكورية في المنفى، أنشا أثناء الحرب العالمية الثانية ما يسمى 'باللجنة الكورية'، انتخب عام **1948**رئيساً للمجلس الديمقراطي لكوريا الجنوبية،للمزيد ينظر: (الكيالي، د. ت, ص٤٣٤-٤٣٥، الصفحات ٤١٥, ج٣).

(٨) كيم ايل سونغ **:1912-1992**مناضلومفكر وسياسي ثوري، ولد من عائلة فقيرة في قرية مانغ غفيونغ داي في ١٥ نيسان ١٩١٢، انتسب عام ١٩٢٦ إلى مدرسة هوا سونغ اسيوك في محافظة هواجون أسس في العام نفسه منظمة ثورية سرية بإسم 'اتحاد اسقاط الامبريالية'، ثم اتحاد شباب 'سينال'، أصدر مجلة باسم 'سينال' بمعنى اليوم الجديد، اعتقل ثلاث مرات وفي عام ١٩٣٤ نظم الجيش الثوري للشعب الكوري، أسس عام ١٩٣٦ جمعية 'بعث الوطن'، كما أسس عام ١٩٤٥ الحزب الشيوعي في كوريا الشمالية، للمزيد ينظر: (الكيالي، د. ت, ص٤٣٤-٤٣٥، الصفحات ٣٣٦, ج٥) .

المراجع العربية

١- خليفة, أمل. (٢٠٠٥). هزيمة أمريكا في فيتنام مقارنة بين التجربة الفيتنامية والتجربة الفلسطينية. القاهرة. مكتبة مدبولي.

٢- أوتر, أودوز. (٢٠٠٦). رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم. لندن. دار الحكمة.

٣- أمين, ثابت. (د. ت). جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. القاهرة. مطابع البلاغ.

٤- طه, جاد محمد، و احمد, ابراهيم جلال. (٢٠٠٦). تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر. القاهرة. د. مط.

٥- علوان, سجاد حسن. (٢٠٢٤). مشاركة المرأة الفيتنامية في حرب فيتنام ١٩٦٤-١٩٧٥. جامعة بغداد. كلية الآداب.

٦- الكيالي, عبدالوهاب. (د. ت). موسوعة السياسة. بيروت, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, ج١.

٧- السبعاوي, عوني عبدالرحمن. (٢٠١٠). التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر. بيروت. دار الفكر.

٨- يونيه, غابرييل. (١٩٧٠). الحرب الثورية في فيتنام. (أكرم ديري والهيثم الأيوبي، المترجمون), بيروت, دار الطليعة.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٩- القوزي, محمد علي، وحلاق, حسان. (٢٠٠١). تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر. بيروت. دار النهضة العربية.
١٠-علي, افراح محمد. (٢٠١٥). السياسة الخارجية لليابان تجاه الصين وكوريا في عهد ميجي (١٨٦٨-١٩١٢)، أطروحة دكتوراه. جامعة بغداد. كلية الآداب.
١١-أحمد, رغده منذر هاني. (٢٠٠٦). فو نجوين جياب وأثره العسكري والسياسي في فيتنام ١٩١١-١٩٧٥، رسالة ماجستير. جامعة ديالى. كلية التربية للعلوم الإنسانية.
١٢-المصطيهي, سحر محمد طه مصطفى. (٢٠٠٦). قضايا التحرر في الصين وفيتنام وتأثرها بالحرب الباردة (١٩٤٧-١٩٧٥), رسالة ماجستير. جامعة طنطا. كلية الاداب.
١٣-سهيلات, صفية. (٢٠١٤). الثورة الفيتنامية (١٩٦٤-١٩٧٥)، رسالة ماجستير. جامعة محمد خضير-بسكرة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
١٤-الحربي, عمر المختار علاء جاسم محمد. (٢٠١٧). فضيحة ووترغيت وأثرها في السياسة الداخلية الأمريكية ١٩٧٢-١٩٧٤, رسالة ماجستير. جامعة بغداد. كلية الآداب.
١٥-الكناني, لمياء محسن محمد. (٢٠٠٤). سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه جنوب شرق آسيا (دراسة تاريخية في القضية الفيتنامية ١٩٤٥-١٩٧٥)، رسالة ماجستير. جامعة بغداد. كلية التربية للبنات.
١٦-الكعبي, هدى صباح بدن. (٢٠١٥). موقف العراق من القضية الفيتنامية (١٩٥٨-١٩٦٨), رسالة ماجستير. الجامعة المستنصرية. كلية التربية الأساسية.
١٧-الطاهر, ابراهيم عمر عثمان، وعبيد, محمد طعيمة. (٢٠٢٠). الحرب الأهلية الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣. مجلة الدراسات المستدامة، السنة الثانية، مجلد ١، العدد ٥، ص٢.
١٨-العلواني, اياد طارق خضير. (٢٠١٦) موقف الإتحاد السوفيتي من الحرب في شبه القارة الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣ دراسة وثائقية. مجلة الأستاذ، بغداد، مجلد ٢، العدد ٢١٩، ٢٠١٦.
١٩-أبو ضيف, شريف حمدي. (٢٠١٢). تأسيس حكومة جمهورية كوريا ١٩٤٥-١٩٤٨. مجلة بحوث الشرق الأوسط. ج٢, العدد ٣٠.
٢٠-الزبيدي, علياء محمد حسين، وعلي, حسين جابر عبدالله. (٢٠٢٠). كوريا تحت السيطرة اليابانية ١٩١٠-١٩٤٥. مجلة حوليات آداب عين شمس. مجلد ٤٨، ٢٠٢٠.
٢١-عبدالله, عمر صابر، وعبدالله, صالح حسن. (٢٠١٧). التطورات العسكرية في جمهورية كوريا الجنوبية وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منها ١٩٥٠-١٩٦٠. مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية. مجلد٤, العدد٧.
٢٢-الطليعة. (السنة الحادي عشر, ١٩٧٥). العدد٨.
٢٣-الطليعة. (العدد١١, ص١٥٥, السنة الثالثة, ١٩٦٧).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٢٤-الطليعة. (السنة الثامنة, ١٩٧٢). العدد١٢.
٢٥-الطليعة. (السنة الحادي عشر, ١٩٧٥). العدد٥.
٢٦-الطليعة. (السنة الرابعة, ١٩٦٨). العدد٦.
٢٧-الطليعة. (السنة الرابعة, ١٩٦٨). العدد٣.
٢٨-موسوعة الجزيرة. (٢٠٢٥ ٤, ٢٠٢٥). هوشي منه قائد ثورة فيتنام ضد فرنسا وأمريكا . تم الاسترداد من https//www.aIjazeera.not.
٢٩-(بلا تاريخ). تم الاسترداد من شبكة المعلومات الدولية https//ar.wikipedia.org.
٣٠-قناة الجزيرة نت. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من https:// www.alijazeera.net.

المراجع الاجنبية

1- CORNFIELD, J. (2008). *THE HISTORY OF VIE TNAM.* London: British Library.
2- LAWRENCE, M. A. (2008). *THE VIETNAM WAR ACONCISE INTERNAL HISTOR.* PRESS: OXFORD University.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317